[109] عمل فيه عمرو بن العاص بعمر بن الخطاب، وا إني لاعرف الخطاب يحمل (1) حزمة من حطب وعلى (2) ابنه مثلها وما معه إلا تمرة لا تنفع منفعة (3). وقال ابن الاثير في النهاية (4) - في تفسيرا لخبط: وهو ورق الشجر - في حديث عمر: لقد رأيتني في هذا (5) الجبل احتطب مرة وأختبط أخرى.. أي اضرب الشجر لينتثر (6) الخبط منه (7). وقال ابن أبي الحديد (8): كتب عمر إلى عمرو بن العاص - وهو عامله في مصر - كتابا ووجه إليه محمد بن مسلمة ليأخذ منه شطر ماله (9)، فلما قدم عليه (10) اتخذ له طعاما وقدمه إليه، فأبى أن يأكل، فقال له (11): مالك لا تأكل طعامنا. قال: إنك عملت لي طعاما هو تقدمة للشر، ولو كنت عملت لي طعام الضيف لاكلته، فابعد عني طعامك وأحضرني (12) مالك ؟، فلما كان الغد أحضر ماله، فجعل محمد يأخذ شطرا ويعطي عمرا شطرا، فلما رأي عمر وما حاز محمد من المال، قال: يا محمد ! أقول ؟. قال: قل ما تشاء. قال: لعن ا يوما كنت فيه واليا لابن الخطاب ! فوا لقد رأيته ورأيت أباه، وإن على (13) كل واحد

_____ (1) في نهج الحق زيادة: على رأسه. (2) في كشف الحق زيادة: وعلى رأس. (3) في العقد: وما منهما إلا في نمرة لا تبلغ رسغيه. وفي كشف الحق: تمرة لا تبلغ مضغة. (4) النهاية 2 / 8. (5) في المصدر: بهذا. (6) الكلمة مشوشة في مطبوع البحار، وتقرأ: ينتشر، أيضا. (7) وانظر: تاج العروس 5 / 125. (8) في شرحه على النهج 12 / 43 - 44. باختلاف يسير ذكرناه. (9) من قوله: كتابا.. إلى هنا، نقل بالمعنى. (10) في المصدر: فلما قدم إليه محمد. (11) لا توجد: له، في شرح النهج. (12) في المصدر: واحضر لي. (13) لا توجد: على، في (س). _____